UNESCO/BIE/C.64/2
جنيف، 18 ديسمبر/كانون الأول 2014
الأصل: بالإنكليزية

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المكتب الدولي
للتربية

90 عاما في خدمة التميز في التعليم!

الدورة الرابعة والستون لمجلس المكتب الدولي للتربية

جنيف، من 28 إلى 30 يناير/كانون الثاني 2015

أنشطة وميزانية المكتب الدولي للتربية خلال عام 2014

ترجمت هذه الوثيقة بتمويل من برنامج الأمير سلطان بن عبد العزيز لدعم اللغة العربية في اليونسكو، وذلك باستجابة مشكورة من وفد المملكة العربية السعودية الدائم لدى اليونسكو.

3

IBE
المكتب
الدولي للتربية
لليونسكو

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المكتب الدولي
للتربية

المكتب الدولي للتربية

90 عاما في خدمة التميز في التعليم!

ترجمت هذه الوثيقة بتمويل من برنامج الأمير سلطان بن عبد العزيز لدعم اللغة العربية في اليونسكو، وذلك باستجابة مشكورة من وفد المملكة العربية السعودية الدائم لدى اليونسكو.

IBE

UNESCO
International
Bureau of
Education

أولا– مقدمة للنتائج المنشودة للمكتب

ثانيا– النتيجة المنشودة 1: تعزيز قدرات الأفراد والمؤسسات على تصميم عمليات مناهج من نوعية جيدة وتطويرها وتنفيذها، ودعم المبادرات المتعلقة بابتكار المناهج وإصلاحها وتنقيحها

ثالثا– النتيجة المنشودة 1–أ: تعزيز قدرات الدول الأعضاء على تحليل ومعالجة العوائق النظامية التي تحول دون توفيرها بشكل منصف لتعليم وتعلّم من جودة عالية ومتصلين بالتنمية

رابعا– النتيجة المنشودة 2: إنشاء قاعدة معرفية سليمة من أجل توفير المعلومات اللازمة لاعتماد القرارات والممارسات القائمة على الأدلة في مجالات المناهج الدراسية والتعلّم والتقييم

خامسا– تعبئة الموارد والاتصالات

سادسا– التطور المؤسسي والتنظيمي

سابعا– الميزانية

أولا– مقدمة للنتائج المنشودة للمكتب

مقدمة للمكتب

إن المكتب الدولي للتربية (المكتب)، باعتباره معهد اليونسكو المتخصص في المناهج الدراسية، يتعاون بشكل وثيق مع الدول الأعضاء والمؤسسات الشريكة **لتعزيز فعّالية تعلّم الطلاب من خلال تشجيع ودعم التميز في العمليات والمنتجات المتعلقة بالمناهج الدراسية، وفي عمليات التعلّم والتقييم كذلك**. ولبلوغ هذه الغاية، يحدد المكتب أهدافه الاستراتيجية على النحو التالي:

- تعزيز قدرات الدول الأعضاء على تصميم عمليات مناهج سليمة وتطويرها وتنفيذها؛
- دعم المبادرات المتعلقة بابتكار المناهج وإصلاحها وتنقيحها؛
- إنشاء قاعدة معرفية سليمة من أجل توفير المعلومات اللازمة لاعتماد القرارات والممارسات القائمة على الأدلة في مجالات المناهج الدراسية والتعلّم والتقييم.

وعلاوة على ذلك، يهدف المكتب، من خلال ما يضطلع به من أنشطة ومبادرات، إلى تعزيز الشبكات والشراكات لتوطيد أواصر التعاون الدولي والإقليمي ودون الإقليمي في مجالات المناهج والتعلّم والتقييم.

ودعما لرؤية اليونسكو المتعلقة بالتعليم من أجل السلام والتنمية المستدامة، يركز المكتب جهوده على النهوض بشكل فعّال بإدراج الكفاءات والمعارف والقيم الأساسية في المناهج الدراسية التي تسهم في زرع بذور السلام في عقول الأطفال وتشجيع العمل من أجل تحقيق تنمية مستدامة ومنصفة والتربية على المواطنة العالمية، وإيلاء اهتمام خاص لأوضاع ما بعد النزاعات وما بعد الكوارث والبلدان التي تئن تحت وطأة الفقر.

وإن المناهج الدراسية ترسم معالم الطريقة التي يتم من خلالها تنظيم التدريس والتعلّم والتقييم من خلال معالجة أسئلة من قبيل ما الذي ينبغي أن يتعلّمه الطلاب ولماذا ومتى وكيف، وكيف يتم تقييم التعلّم أيضا. ويعالج المكتب، في إطار عمله، جميع جوانب عملية تطوير المناهج، ويساعد الدول الأعضاء على أن توائم بصورة فعّالة تصميم أطر المناهج والمناهج الدراسية، ومواد التعليم والتعلّم، وبرامج تعليم المدرسين والتطوير المهني، وعمليات تطبيق المناهج، والتقييم والتقدير. ويكتسي وضع منهاج فعّال ومن نوعية جيدة جنبا إلى جنب مع عمليات ناجعة لتطوير المناهج أهمية كبرى في تحقيق تعليم ذي جودة عالية، وفي نهاية المطاف، في تعلّم من نوعية عالية للطلاب.

ويقر المكتب كذلك بأن فعّالية عمليات المناهج وأثرها النهائي يتوقفان إلى حد كبير على عناصر أخرى توجد في أي نظام تعليم مثل: البيئة المادية والنفسية الاجتماعية التي تطبق في ظلها المناهج، والمدرسون الذين سيسهرون على تطبيق المناهج، والتقييم للتأكد من فعّالية تطبيق المناهج. ولذلك، يعتمد المكتب نهجا منتظما لتحسين جودة التعليم والتعلّم. وتتأثر عمليات تطوير المناهج بكل من الاحتياجات المحلية وبالاتجاهات والنماذج عبر الوطنية والأوسع نطاقا. كما يواجه واضعو السياسات والقائمون على تطوير المناهج والمدرِّسون مجموعة من القضايا المعقدة ذات الصلة بنوع التعليم والتعلّم وكيفية القيام بذلك في هذا العالم الذي يتغير بسرعة. ويساعد المكتب الدول الأعضاء من خلال تقديم منظور دولي شامل عن الاتجاهات والقضايا والنهج الخاصة بالمناهج الدراسية، مع إعطاء الأولوية في الوقت نفسه لاحتياجات أصحاب المصلحة المحليين والوطنيين والعمل على إقامة توازن فعّال ومستدام بين وظيفة التعليم الأساسية والتجاوب والتكامل والتخصيص والابتكار في مجالي تصميم المناهج وتطويرها. ويسترشد المعهد، في عمله، برؤية طويلة الأجل ويشدد على اعتماد نهج متكامل لتقديم الخدمات من خلال الجمع بين مبادرات تنمية القدرات والمشورة الفنية والحوار القائم على

الأدلة من أجل تلبية احتياجات الدول الأعضاء بشكل أكثر فعّالية وشمولية.

النتائج المنشودة للمكتب في الفترة 2014-2017 (37 م/ 5)

تم تحديد النتائج المنشودة التي تقود أنشطة المكتب المقررة في الفترة 2014-2017 مع مراعاة محاور العمل الرئيسية للبرنامج الرئيسي الأول لليونسكو، والأهداف الاستراتيجية والإجراءات المنصوص عليها في استراتيجية وبرنامج عمل المكتب للفترة 2012-2017 إضافة إلى الاستراتيجية الرامية إلى جعل المكتب مركز التميّز في مجال تطوير المناهج الدراسية (استراتيجية مركز التميّز).

محور العمل 1:
مساندة الدول الأعضاء في تطوير نظم التعليم لتعزيز التعلّم الجيد والجامع مدى الحياة لصالح الجميع

النتيجة المنشودة 1: تعزيز قدرات الأفراد والمؤسسات على تصميم عمليات مناهج من نوعية جيدة وتطويرها وتنفيذها، ودعم المبادرات المتعلقة بابتكار المناهج وإصلاحها وتنقيحها؛

النتيجة المنشودة 1-أ*: تعزيز قدرات الدول الأعضاء على تحليل ومعالجة العوائق النظامية التي تحول دون توفيرها بشكل منصف لتعليم وتعلّم من جودة عالية ومتصلين بالتنمية

محور العمل 3:
النهوض بالتعليم الجيد ورسم ملامح جدول الأعمال الدولي المقبل للتعليم

النتيجة المنشودة 2: إنشاء قاعدة معرفية سليمة من أجل توفير المعلومات اللازمة لاعتماد القرارات والممارسات القائمة على الأدلة في مجالات المناهج الدراسية والتعلّم والتقييم.

* أدرجت هذه النتيجة المنشودة في عمل المكتب.

ثانيا– النتيجة المنشودة 1:

تعزيز قدرات الأفراد والمؤسسات على تصميم عمليات مناهج من نوعية جيدة وتطويرها وتنفيذها، ودعم المبادرات المتعلقة بابتكار المناهج وإصلاحها وتنقيحها

يتمتع المكتب بميزة نسبية قوية في المسائل المتعلقة بالمناهج ويركز على تعزيز قدرة الدول الأعضاء على التوصل إلى نتائج التعلّم المنشودة من خلال تقديم الدعم الفني، وتنمية القدرات، والوصول إلى المعارف ذات الصلة والدعم الفني في عمليات تطوير المناهج الشاملة.

ولضمان اعتماد نهج قائم على الحقوق يحترم ويستجيب لاحتياجات اجتماعية وثقافية واقتصادية محددة للدول الأعضاء، يقدم المكتب دورات تدريبية وورشات عمل مخصصة لتنمية القدرات تركز على كفاءات معينة يحتاج إليها واضعو السياسات والقائمون على تطوير المناهج ومعلمو المدرسين والممارسون لقيادة عمليات تطوير المناهج وإصلاحها في السياقات الخاصة بهم.

وعلاوة على ذلك، يحافظ المكتب على رؤية دعم طويلة الأجل ويسدي مشورة سياسية مصممة بناء على الطلب ويقدم الدعم الفني إلى البلدان التي تضطلع بعمليات تتعلق بابتكار المناهج وتغييرها وإدارتها، مع التركيز بشكل خاص على البلدان التي تمر بأوضاع ما بعد النزاعات، وما بعد الكوارث وبمرحلة انتقالية والتي تقوم بعمليات شاملة وعلى نطاق المنظومة لتطوير المناهج. وسينصب تركيز المكتب، على وجه التحديد، على تحسين التعلّم على كل المستويات من خلال دعم صياغة واعتماد وتنقيح وثائق تتعلق بالسياسات والمناهج وتأخذ بعين الاعتبار أهمية تنمية الكفاءات والاستيعاب والمساواة بين الجنسين والمهارات الأساسية مثل محو الأمية، وتعزيز السلام، وحقوق الإنسان والتعليم من أجل التنمية المستدامة.

كما تشمل هذه المبادرات تطوير أدوات ومواد التعليم والتعلّم. وبفضل الشراكة مع الدول الأعضاء والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات المحلية والوطنية والدولية، سيستمر المكتب في تحسين هذه المواد من أجل تقديم الموارد الأحدث والأهم والأكثر جودة.

وتساهم إجراءات المكتب الميدانية والهادفة إلى تنمية القدرات في زيادة أهمية المناهج في نظم التعليم. فالبلدان تدرك دور القيادة والابتكار في مجال المناهج وزاد اهتمامها بذلك في تنمية رأس المال البشري وفي تحقيق التنمية الشاملة. وأضحت أيضا أكثر إدراكا للخبرة في مجال المناهج وخدمات الدعم التي يمكن للمكتب تقديمها لتعزيز قدرات وزارات التربية والتعليم. وقد بدأت عدة بلدان عمليات لإصلاح المناهج بمشاركة المكتب (انظر الأمثلة في القسم الخاص "بالأثر والأدلة" أدناه).

التدريب الحديث: شهادة تصميم المناهج الدراسية وتطويرها

يقدم المكتب، منذ عام 2010، شهادة معتمدة للدراسات العليا في تصميم المناهج الدراسية وتطويرها في شراكة مع مكاتب اليونسكو والجامعات ومعاهد التعليم. وتستهدف الشهادة حاليا عددا من البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وتدعم قادة الدول الأعضاء في مجال تطوير المناهج الدراسية. وتُصمم الدورات الدراسية لتتناسب والاحتياجات الإقليمية والوطنية، وهي تمكن المشاركين من اكتساب آفاق جديدة من خلال النظر بشكل مدروس في المزايا النسبية لمختلف الإمكانيات والاستراتيجيات. ويعتزم المكتب مواصلة تحسين دورات

الشهادة في الإقليمين وتوسيع نطاقها لتشمل الدول العربية وآسيا والمحيط الهادئ.

(1) دورات الشهادة التي تم تنفيذها

دفعات عام 2013:

شارك ما مجموعه 115 متخصصا من 31 بلدا في دورات الشهادة على الإنترنت في أفريقيا جنوب الصحراء وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

وفي أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، حضر 40 مختصاً (55٪ من الإناث و45٪ من الذكور) الدورات التدريبية. وانحدر المشاركون من 7 بلدان: شيلي، والإكوادور، وهايتي، والمكسيك، وبيرو، وأوروغواي، وألمانيا. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2014، تخرج 20 مشاركاً.

وفي أفريقيا، شارك 75 مختصا (41٪ من الإناث و59٪ من الذكور) في الدروة التدريبية. وانحدر المشاركون من 22 بلدا أفريقيا– بوتسوانا، وبوركينا فاسو، وبوروندي، والكاميرون، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وإثيوبيا، وغامبيا، وغانا، وكينيا، وليسوتو، والنيجر، ورواندا، والسنغال، وسيشل، وجنوب أفريقيا، وجنوب السودان، وسوازيلاند، وتوغو، وتونس، وأوغندا، وتنزانيا، وزامبيا– إضافة إلى فنلندا والولايات المتحدة الأمريكية. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2014، تخرج 62 مشاركاً.

دفعات عام 2014:

في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، أكمل 39 مختصاً (54٪ من الإناث و46٪ من الذكور) الدورة الفعلية المباشرة (سبتمبر/أيلول 2014)، وهم يشاركون الآن في الدورة الإلكترونية. وينحدر المشاركون من 10 بلدا: بوليفيا، وكوستاريكا، وكولومبيا، والجمهورية الدومينيكية، والسلفادور، وغواتيمالا، والمكسيك، وباراغواي، وبيرو، وأوروغواي.

وفي أفريقيا، تم تأجيل الدورة التدريبية الفعلية المباشرة للشهادة التي كان من المقرر تنظيمها في نوفمبر/تشرين الثاني 2014 إلى عام 2015 (مبدئيا في مارس/آذار) بسبب تفشي فيروس الإيبولا في غرب أفريقيا.

(2) مواد الشهادة التي تم إعدادها

نشرت المادة الأساسية– حزمة موارد المناهج (CRP)– طبعة عام 2013 باللغة العربية (بعد نشرها باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية). وهي تتضمن إطارا مفاهيمياً وطائفة واسعة من الأنشطة التدريبية والموارد وأكثر من 200 من دراسات الحالة من مختلف أنحاء العالم. وبالإضافة إلى هذه الحزمة، أعد المكتب دليلا للقارئ بشأن الشهادة (Diploma Reader) ومجموعة من العروض (طبعة عام 2014) بخصوص تصميم المناهج وتطويرها (على سبيل المثال النهج القائمة على الكفاءات).

وتوجد الآن وحدتان جديدتان للتدريب المواضيعي باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية:

1– Developing and Implementing Curriculum Frameworks (تطوير أطر المناهج وتنفيذها)

2- Personalized Learning (التعلّم ذو الطابع الشخصي)

وقد بلغت وحدة التدريب المواضيعي بشأن وحدة التقييم الشامل للطلاب (Inclusive Student Assessment module) (متاحة باللغة الإنجليزية) مرحلة التحرير النهائي.

(3) تحليل موجز المشاركين وتعليقاتهم

جمعت الدفعات الثماني للشهادة في الإقليمين (أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وأفريقيا) لعامي 2010 و2014 348 مشاركا (55٪ من الإناث) من 57 بلدا. والمشاركين

هم بالأساس من المتخصصين في المناهج والمشرفين ومديري المدارس والمدرسين ومدربي المدرسين، من فئات عمرية مختلفة (42٪ بين 41 و50 سنة). وعلى العموم، أعربت نسبة 96٪ من المشاركين عن آراء إيجابية بشأن تجربتها أثناء الدورة التدريبية للشهادة. واتفقت نسبة 92٪ على أن كفاءاتها في مجالي تصميم المناهج وتطويرها قد تعززت.

(4) إطلاق شبكة خريجي الشهادة

أطلقت شبكة لخريجي الشهادة بالنسبة للمتخرجين في مختلف الأقاليم لتعزيز التبادل فيما بين الأقاليم بخصوص الاتجاهات والقضايا الدولية المتعلقة بالمناهج، ومن أجل الاستفادة كذلك من المعارف والمهارات التي طُورت من خلال البرنامج بطريقة مستدامة. وانضم 35 متخرجاً وبدأت عملية تبادل الأفكار والآراء على الإنترنت.

(5) التخطيط لتوسيع نطاق برنامج الشهادة ليشمل المنطقة العربية

تم بلورة الموصفات الأساسية لاقتراح تنظيم الشهادة بالنسبة للبلدان العربية. وتجري نقاشات أولية مع الشركاء المحتملين، بما في ذلك وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان وجامعة السلطان قابوس والجامعة العربية المفتوحة، التي أعربت عن اهتمامها باستضافة الشهادة على المستوى الإقليمي. وينتظر المكتب في الوقت الحالي تأكيد البلدان المضيفة المحتملة.

(6) التطلع إلى الارتقاء بالشهادة إلى مستوى الماجستير

بالاستفادة من التطورات والدروس المستخلصة من برامج الشهادة في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في الفترة 2010-2014، سيمضي المكتب قدما من خلال إقامة اتحاد من جامعات أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي لتقديم ماجستير في المناهج الدراسية والتعلّم كجزء لا يتجزأ من جدول أعمال التعليم لما بعد عام 2015.

الدورة التدريبية الفعلية للشهادة في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي لعام 2013

الدورة التدريبية الفعلية للشهادة في أفريقيا لعام 2013

الأثر والأدلة

القيادة لتحسين المناهج الدراسية

إن خريجي شهادة تصميم المناهج وتطويرها يدعمون بلدانهم في تطبيق عمليات تجديد المناهج. فعلى سبيل المثال، تمكنوا بنجاح من القيام بما يلي:

- قيادة عملية إدراج التعليم الجامع في المناهج الدراسية في كولومبيا؛
- وإدارة عملية إصلاح المناهج الدراسية في المرحلة العليا من التعليم الثانوي في الجمهورية الدومينيكية؛
- وإدراج اللغة السواحيلية في المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية الأوغندية؛
- وعقد ورشات عمل لتدريب المدرسين في بيرو.

وساهمت الشهادة في التطور المهني للمشاركين. فقد تم ترقية عدد من المتخرجين لشغل مناصب قيادية (مثلا في بنين، والجمهورية الدومينيكية، وهايتي، وغامبيا، وإثيوبيا، وأوغندا، وفي اليونسكو أيضا).

تزايد أهمية المناهج في نظم التعليم

في عام 2014، قام مجلس التعليم الابتدائي وما قبل الابتدائي (CEIP) في أوروغواي بتكليف **15 من خريجي الشهادة بمناقشة ودراسة محاور السياسات التعليمية للفترة 2010–2015 والتوقعات المتعلقة بالفترة 2015–2020**، وذلك فيما يخص قضايا المناهج الدراسية مثل: التنوع، ونموذج المدرسة الجديد، والوقت المخصص للتدريس، والتطوير المهني للمدرس، والمناهج الفنية (الموسيقى والمسرح والأدب والفنون البصرية والتشكيلية).

وفي عام 2014، أنشأت وزارة التربية والتعليم في هايتي الهيئة الوطنية المعنية بإصلاح المناهج التي تألفت من خريجي الشهادة من أجل إعادة تصميم مناهج التعليم لما قبل الابتدائي والأساسي والثانوي والمهني على ضوء التوجهات السياسية للبلاد واحتياجاتها الاجتماعية والتعليمية.

تعزيز القيادة الفكرية للمكتب في مجال التدريب على تطوير المناهج

أدى التنفيذ الناجح لثماني دورات للشهادة في أفريقيا جنوب الصحراء وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي منذ عام 2010 إلى تعزيز القيادة الفكرية للمكتب في مجال التدريب على المناهج وكمركز للتميّز في المسائل المتعلقة بالمناهج، والجمع بين النهج الدولية والشاملة والمستدامة لتنمية القدرات في مجال المناهج. وإن تزايد مستوى رضا المشاركين في الشهادة على الدورات، مقارنة بالسنوات السابقة، يدّل على تحسن قدرة المكتب على الاستجابة لاحتياجات المتدربين التابعين لوزارات التربية والتعليم.

التحديات والاستجابات

تتعلق التحديات الرئيسية لبرنامج الشهادة باستدامة نموذج الشهادة وتوسيع نطاقه ليشمل تنمية القدرات:

- o تقييم احتياجات الدول الأعضاء فيما يتعلق بإجراءات ما بعد التدريب في تنفيذ برامج المناهج الدراسية في التعليم الأساسي وتعليم الشباب والمدرسين؛
- o وخدمة جميع أقاليم اليونسكو؛
- o وتعقب الآثار على الأجلين المتوسط والطويل والإبلاغ عنها؛
- o واستدامة الموارد.

وسعيا إلى التصدي لهذه التحديات، بُذلت جهود، سيتم مواصلتها من أجل:

- o متابعة احتياجات البلدان والاستجابة لها فيما يخص المساعدة الفنية لما بعد التدريب، في إصلاحاتها المتعلقة بالمناهج الدراسية من خلال متدربي الشهادة، ومؤسساتها، ومكاتب اليونسكو الميدانية؛
- o واستكشاف مواصلة تطوير البرنامج مع الشركاء المحتملين في أقاليم أخرى، ولا سيما الجامعات ووزارات التربية والتعليم ومقر اليونسكو والمكاتب الميدانية التابعة لها؛
- o وتحديد المزيد من الأدلة على الأثار المحققة من خلال الاستفادة بشكل مستفيض من نتائج التقييم الواردة من خريجي الشهادة؛
- o وتوطيد التعاون في أنشطة جمع الأموال، بما في ذلك مقترحات وترتيبات تقاسم التكاليف فيما بين الجهات المانحة في البرنامج، ومكاتب اليونسكو الميدانية، ومنظمة المناظير العالمية في التعليم، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، ووزارات التربية والتعليم، وأرباب عمل المشاركين، والمشاركين أنفسهم، بالإضافة إلى تقديم مقترحات خاصة بالمنح (مؤسسة حمدان، وصندوق الأوبك للتنمية الدولية، والبرنامج الإضافي التكميلي لليونسكو، وغير ذلك).

تحسين نتائج التعلّم في القراءة في الصفوف الدراسية الأولى في أفريقيا مع الشراكة العالمية من أجل التعليم

بدأ المكتب في عام 2014 مشروعا مدته ثلاث سنوات، بعنوان "Learning outcomes in reading in early grades: integration of curriculum, teaching, learning materials and assessment." (نتائج تعلّم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى: التكامل بين المناهج والتدريس ومواد التعلّم والتقييم" تحت رعاية الشراكة العالمية من أجل التعليم، ويهدف المشروع إلى دعم وزارات التربية والتعليم في بوركينا فاسو والنيجر والسنغال في جهودها الرامية إلى تحسين نتائج القراءة لدى الطلاب خلال السنوات الثلاث الأولى من المدرسة الابتدائية.

وخلال السنة الأولى للمشروع، عمل المكتب مع شركاء لتنفيذ عدة أنشطة رئيسية، وهي:

أولا، نظم المعهد ثلاث بعثات تحضيرية لبوركينا فاسو والنيجر والسنغال لإعداد مذكرات تفاهم واتفاقات شراكة مع كل وزارة للتربية والتعليم.

وبعد ذلك قام المتخصصون في مجال المناهج التابعون للمكتب بجمع أكثر من 200 وثيقة (مناهج وكتب مدرسية ومبادرات رائدة في مجالي القراءة والتقييم، وغيرها) من أجل تحليل مناهج القراءة في كل بلد.

ثم نظمت 3 بعثات ميدانية (بعثة واحدة لكل بلد)، جرى خلالها مراقبة 36 درسا للقراءة في مدارس حضرية وريفية/ عامة وخاصة في مناطق مختلفة من بوركينا فاسو (أواغادوغو وكودوغو) والنيجر (دوسو، ومارادي ونيامي) والسنغال (داكار، وكفرين، ولوغا). وأجرى فريق المكتب مقابلات مع 34 مدير مدرسة ابتدائية و72 مدرساً (مقابلات سابقة ولاحقة) ونظم 6 مجموعات تركيز مع معلمي المدرسين من مراكز تدريب المدرسين.

وتماشيا مع هذه الجهود، تم إعداد دراسة مقارنة دولية وتحاليل لمناهج القراءة الوطنية تتضمن البحوث التوثيقية والميدانية، وتحليلها وتبادلها مع شركاء البلدان الثلاثة بالإضافة إلى المنظمة الدولية للفرنكوفونية ، والوكالة الفرنسية للتنمية، واليونيسيف، والخبراء الوطنيين والدوليين خلال اجتماعين دوليين، والمنظمات غير الحكومية:

o اجتماع الخبراء المعني بالقراءة (جنيف، سويسرا، 25-27 يونيو/حزيران 2014) لتبادل المعلومات والنتائج الأولية للتحليل الدولي والوطني (24 مشاركا من الوزارات والجامعات والمنظمات غير الحكومية) والتعاون مع الشركاء من أجل تكييف المشروع مع احتياجات بوركينا فاسو والنيجر والسنغال.

o الندوة الإقليمية بشأن تعليم القراءة في بوركينا فاسو والنيجر والسنغال (داكار، السنغال، 20-24 أكتوبر/تشرين الأول 2014) لتبادل نتائج التحليل الدولي والوطني (65 مشاركا) وتنقيح التقرير قبل التصديق عليه. وتسنى، خلال هذه الندوة، إعداد 3 خطط عمل وطنية من قبل الوزارات بدعم فني من المكتب.

واستنادا إلى نتائج التقارير الدولية والوطنية، وضعت الفرق الوطنية الثلاثة المعنية بالمشروع خطة عمل تركز على بناء القدرات لدى المدرسين ومدربي المدرسين. وكخطوة أولى لتنفيذ هذه الخطط، نظمت ورشة عمل وطنية واحدة في كل بلد (بوبو ديولاسو، ونيامي، وداكار، ديسمبر/كانون الأول 2014 ويناير/كانون الثاني 2015).

ومن خلال هذا المشروع، عرض المكتب أيضا تدريب 9 خبراء في مجال التعليم (ممثلون عن وزارات التربية والتعليم) من بوركينا فاسو والنيجر والسنغال عن طريق الشهادة لزيادة فهمهم وكفاءاتهم في تصميم المناهج وتطويرها.

الأثر والأدلة

توسيع نطاق القاعدة المعرفية المتعلقة بتعليم القراءة بالنسبة للمكتب ووزارات التربية والتعليم على السواء

عزز المكتب خبرته في مناهج القراءة عن طريق إجراء دراسات تشخيص وطنية ودولية حددت العناصر اللازمة لتحسين نتائج القراءة في كل بلد من البلدان التي يشملها المشروع. وتضمن هذا البحث مكونين تكميليين: تحليل دولي مقارن للمبادرات الناجحة في مجال القراءة، وتحليل للمناهج الدراسية الوطنية في البلدان الثلاث المشاركة في المشروع. واستناداً إلى مجموعة واسعة من وثائق المناهج الدراسية (أكثر من 200 وثيقة)، ومراقبة ممارسات تعليم القراءة في الفصول الدراسية (36)، علاوة على مقابلات مع مديري مدارس (36) ومدرسين (72)، واجتماع للخبراء الدوليين وندوات (2)، شكل التقرير التي تم إعداده (220 صفحة) مرجعاً مهماً، بحيث يمكّن وزارات التربية والتعليم في بوركينا فاسو والنيجر والسنغال من زيادة معرفتها بهذه المسألة وإدخال تغييرات مدروسة على مناهجها الدراسية.

تعزيز القدرات التحليلية لثلاث دول أعضاء

وضعت وزارات التربية والتعليم في البلدان الثلاث خطط عمل كجزء من المشروع للمساهمة في تحسين نتائج التعلّم في مجال القراءة خلال الصفوف الثلاثة الأولى للمدرسة الابتدائية بالاستعانة بتوصيات التحليل المقارن الدولي والتقييمات الوطنية والإسهامات من العمليات التجريبية الجارية بشأن التعلّم المبكر للقراءة والكتابة. وكنتيجة مباشرة لتوصيات التقرير، قررت البلدان الثلاث تركيز جهودها على تدريب المدرسين ومدربي المدرسين.

وبالإضافة إلى ذلك، أكمل 9 ممثلين وزاريين بنجاح شهادة تصميم المناهج الدراسية وتطويرها.

إقامة شراكات فنية

خلال السنة الأولى من تنفيذ المشروع، أقام المكتب شراكات رسمية مع جامعة جنيف (سويسرا) وثلاثة باحثين وطنيين من جامعات عبده موموني (النيجر)، وكودوغو (بوركينا فاسو) وشيخ أنتا ديوب (السنغال) من أجل التعاون بشأن أحد مكونات المشروع، وهو البحث.

وخلال عام 2014، تسنى أيضا، بفضل المشروع، تعزيز التحالفات مع وكالات إنمائية أخرى، مثل المنظمة الدولية للفرنكوفونية والوكالة الفرنسية للتنمية.

التحديات والاستجابات

تمثل أحد التحديات الرئيسية التي أشير إليها في ضمان فهم وزارات التربية والتعليم لأهمية مواءمة المناهج الدراسية في مختلف أنظمتها التعليمية. وتبيّن التجربة أن هذا لا يحدث دائما نظرا إلى أن أقسام هذه الوزارات تميل إلى العمل بمعزل عن بعظها البعض، دون تنسيق قوي بين الإدارات المعنية بالمناهج الدراسية، ومعاهد تدريب المدرسين، والهيئات

القائمة على التقييم. وقد حقق المشروع تقدما كبيرا في بدء اجتماعات تعاونية بين مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة المعنية بالعمليات المتعلقة بالمناهج الدراسية وبتعليم المدرسين. ونحن نتوقع أن يتعزز هذا التقدم مع استمرار المشروع.

وإن الاضطرابات السائدة في جنوب السودان حالت دون تمكن وزارة التربية والتعليم من المضي قدما في عزمها الرسمي الانضمام إلى المبادرة باعتبار هذا البلد المستفيد الرابع. ولم تتمكن وزارة التربية والتعليم في جنوب السودان من الاستفادة من المنح الثلاث المقدمة للتدريب من خلال شهادة تصميم المناهج الدراسية وتطويرها. وبينما قدم المكتب ثلاث بلدان بديلة لتحل محل جنوب السودان إلى أمانة برنامج الأنشطة العالمية والإقليمية التابع للشراكة العالمية من أجل التعليم، فإنها لم تحظ بالقبول. ومن ثم، رُفع إلى أمانة الشراكة العالمية من أجل التعليم طلب لإعادة توجيه الأموال المخصصة في البداية لجنوب السودان إلى البلدان الثلاث الأخرى التي يشملها المشروع، وهي: وبوركينا فاسو والنيجر والسنغال.

وأخيرا، فقد استلزم الوضع السياسي غير المستقر الذي شهدته بوركينا فاسو في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2014 إعادة ترتيب الجدول الزمني للبعثة المقرر تنظيمها خلال الفترة من ديسمبر/كانون الأول 2014 إلى يناير/كانون الثاني 2015.

القضايا الشاملة في مجال المناهج الدراسية

إعادة تنظيم المناهج في التعليم

في أوروغواي، يعتبر المكتب شريكا في مبادرة "توحيد الأداء" التي تأخذ بزمامها الأمم المتحدة. وفي هذا الإطار، شارك المكتب في وضع خطة العمل الوطنية للفترة 2013-2014. وعلى وجه الخصوص، يّسر المكتب مجموعة من اجتماعات حوار السياسات بهدف مناقشة برنامج إصلاح التعليم للفترة 2015-2025 والتوصل إلى توافق في الآراء بشأنه. وتشمل الوثيقة المعنونة "Inputs to a Long-Term Political and Social Agreement on Educational Proposals and Policies: 2015 Onwards" (إسهامات في اتفاق سياسي واجتماعي طويل الأجل بشأن مقترحات وسياسات تعليمية: 2015 فصاعدا) تنفيذ إطار للمناهج الدراسية للفئة العمرية التي تتراوح بين 4 و14 سنة.

وفي جمهورية كوت ديفوار، شارك المكتب في الاجتماع الاستشاري والفني الذي نظمه مكتب اليونسكو في أبيدجان (أبريل/نيسان 2014) من أجل بلورة مقترح مشترك لليونسكو بهدف تنمية قدرات قطاع التعليم في البلد.

وفي الأرجنتين، يسّر المكتب الاجتماع المعنون "Areas of Debate about the Curriculum for the XXI Century" (مجالات النقاش بشأن مناهج القرن الحادي والعشرين) الذي نظمته محافظة قرطبة (الأرجنتين) وجامعة قرطبة الكاثوليكية (UCC). وشهد هذا الاجتماع مشاركة 100 من أخصائي التربية والتعليم، ولا سيما الفرق المعنية بالمناهج في وزارة التربية والتعليم، والمشرفون، ومديرو المدارس والمدرسون ومدربو المدرسين.

التربية على المواطنة

في مملكة البحرين، قام المكتب، من خلال طلب وزارة التربية والتعليم وضمن إطار اتفاق التعاون مع المكتب بشأن مشروع للمساعدة الفنية للفترة 2012-2017، بوضع مقترح بشأن دعم التربية على حقوق الإنسان والمواطنة في البحرين. وقد وضع المقترح في صيغته النهائية، وسيتم متابعته لتوقيعه وتنفيذه في أوائل عام 2015 مع التركيز على تدريب المدرسين والأنشطة المدرسية لدعم مناهج التربية على المواطنة.

كما أعد المكتب مقترح المشروع المعنون Global Citizenship Education Across Curricula: Giving Effect to the Construct"

(التربية على المواطنة العالمية في المناهج الدراسية: من النظرية إلى الممارسة)، الذي قدم إلى مختلف الشركاء، بما في ذلك كلية هنري دونان الجامعية (جنيف)، والمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (مدينة الكويت) ومركز آسيا والمحيط الهادي للتربية من أجل التفاهم الدولي (سول، جمهورية كوريا). وهناك التزام أولي من مركز آسيا والمحيط الهادي للتربية من أجل التفاهم الدولي بتمويل إصدار المكتب للمبادئ التوجيهية المتعلقة بتطوير المناهج الدراسية الخاصة بالتربية على المواطنة العالمية.

التعليم الجامع

شارك كل من قسم التعليم والتعلّم والمضامين في اليونسكو والمكتب في تنظيم اجتماع الخبراء الدولي بعنوان "Moving Towards Inclusive Approaches to Learning: Addressing Learners' Diverse Expectations and Needs" (الانتقال نحو نهج تعلّم جامعة: معالجة التوقعات والاحتياجات المتنوعة للمتعلّمين)، الذي شارك فيه 30 خبيرا في التعليم الجامع من جميع أقاليم اليونسكو. وساهم المكتب في إعداد المذكرة المفاهيمية للاجتماع، وجدول الأعمال (خطاب بشأن الأفكار الأساسية حول التعليم الجامع: منظور متطور)، وخارطة طريق لتعزيز قيادة اليونسكو بشأن قضايا الاستعاب.

ونسّق المكتب إصدار كتيبين للتعليم الجامع للمدارس في المنطقة العربية: (تعزيز التعليم الجامع، دليل لتطوير المدارس) Inclusive Education Booklets for schools in the Arab Region: "Promoting Inclusive Education, a School Development Guide" و "Developing Inclusive Classrooms, a Guide for Teachers" (تطوير فصول دراسية جامعة، دليل للمدرسين)، تم المصادقة عليهما من قبل وزارات التربية والتعليم لدول الخليج الأعضاء في المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج الأعضاء (البحرين، والمملكة العربية السعودية، والكويت، وعمان، وقطر، والإمارات العربية المتحدة، واليمن). وتقدم المكتب إلى المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بمقترح مشروع يركز على تطبيق الكتيبين في المدارس.

وفي كولومبيا، دعّم المكتب وضع إطار لسياسات التعليم الجامع وإنجازه، بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم في كولومبيا ومؤسستي "Empresarios por la Educación (EXE)" و"Saldarriaga Concha". وفي عام 2014، ازداد نشر إطار السياسات في الفعّاليات الوطنية والإقليمية التي شارك فيها المكتب باعتباره المتحدث الرئيسي.

وضافر المكتب جهوده مع اللجنة الأوليمبية الخاصة في إعداد مقترح منحة (3.87 مليون دولار أمريكي لفترة ثلاث سنوات) من أجل النهوض بالتعليم الجامع وإتاحة الموارد/الأدوات المتاحة على المستوى القطري لتنفيذ التعليم الجامع. وتجري مناقشة المقترح مع الشركاء المحتملين.

التخطيط والبرمجة والمناهج الدراسية المراعية للنزاعات في الدول الهشة والمتضررة من النزاعات

طلب الفريق المعني ببرنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن (PEIC)[1] من معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية ومن المكتب إسهامات فنية لدعم تطوير حزمات موارد في مجالي التخطيط والمناهج الدراسية بالنسبة للقائمين على التخطيط والمتخصصين في المناهج والكتب المدرسية وفي تدريب المدرسين في وزارات التربية والتعليم في البلدان المعرضة لخطر النزاعات أو المتأثرة بها. ويهدف المشروع إلى مساعدة وزارات التربية والتعليم على إدراج أبعاد التعلّم للعيش معا والحد من مخاطر النزاعات والكوارث في نظام التعليم. ويكمن الغرض من وراء هذه الموارد بالأساس في مساعدة وزارات التعليم والممارسين الدوليين الذين يدعمون عملها.

[1] حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن هو برنامج تعليمي تموله مؤسسة التعليم فوق الجميع، وهي مؤسسة من قطر.

وتزود حزمة المناهج صانعي السياسات والمديرين بلمحة موجزة وسهلة القراءة عن القضايا الرئيسية (عملية المناهج الدراسية، والكتب المدرسية، وتدريب المدرسين، والتقييم، وغير ذلك). ويدعم المكتب عملية تحديد أهداف الكتيبات ومحتواها (تنظيم ورشة عمل فنية للخبراء والممارسين العاملين في مجال التعليم في حالات الطوارئ/القضايا المراعية للنزاعات في المكتب في مارس/آذار 2014 وعدة جولات من مراجعة الكتيبات). وبالإضافة إلى ذلك، ساعد المكتب على البحث عن الموارد المستهدفة وهو في الوقت الحالي يقدم آخر التوجيهات والتعليقات بشأن النسخ النهائية للكتيبات التي من المتوقع إصدارها في يناير/ كانون الثاني 2015.

فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز

أصدر المكتب دليلا للتدريس لتنمية الكفاءات في مجال التثقيف بشأن الصحة الإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز للمدرسين ومدربي المدرسين من أجل المساهمة في وضع استجابة شاملة لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في إطار استراتيجية اليونسكو *والمبادرة العالمية المعنية بالتعليم وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز*. واستند استحداث الأداة إلى نتائج تقييم مواد التدريس والتعلّم بخصوص التثقيف بشأن الحياة الجنسية وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في بلدان الجماعة الاقتصادية والنقدية لأفريقيا الوسطى (الكاميرون، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وتشاد، والكونغو، والغابون، وغينيا)، ويساهم في تحسين تنمية الكفاءات المرتبطة بالمحتويات ذات الأولوية في التثقيف بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.

ويمثل هذا الدليل ثمرة تعاون وثيق مع المكتب الإقليمي في ياوندي، بدأ مع تقييم المكتب للمناهج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز في البلدان الست للجماعة الاقتصادية والنقدية لأفريقيا الوسطى. وقد اقتضى إصداره تنظيم ورشتي عمل، إحداهما في ياوندي (أغسطس/آب 2013)، والأخرى في دوالا (نوفمبر/تشرين الثاني 2013). كما انطوى على عدة تنقيحات وعمليات إعادة كتابة النص إضافة إلى عمليات مستمرة لتبادل للآراء مع فريق مكتب اليونسكو في ياوندي، ووفود من وزارات التربية والتعليم في الكاميرون والكونغو وتشاد طوال مراحل عملية إعداده.

وأجرى المكتب الإقليمي لليونسكو في ياوندي اختبارا مسبقا لمحتويات الدليل في سبتمبر/أيلول 2014. ويتم الآن استخدامه لتدريب 1000 مدرس في الكاميرون كجزء من مشروع مستمر مع صندوق الأمم المتحدة للسكان. وسينظم التدريب في 78 مدرسة في إقليمين من البلاد.

الأثر والأدلة

زيادة أهمية المناهج في نظم تعليم

في أوروغواي، يشمل برنامج إصلاح التعليم للفترة 2015-2025، المعنون "إسهامات في اتفاق سياسي واجتماعي طويل الأجل بشأن مقترحات وسياسات تعليمية: 2015 فصاعدا" تنفيذ إطار للمناهج الدراسية للفئة العمرية التي تتراوح بين 4و14 سنة.

تعزيز قدرات الدول الأعضاء على وضع وتنفيذ أطر لسياسات التعليم الجامع

قامت وزارة التربية والتعليم في كولومبيا بوضع إطار لسياسات التعليم الجامع على المستويين الوطني والمحلي وهي بصدد تنفيذه.

التحديات والاستجابات

يعتبر ضمان اعتماد نهج وإجراءات منتظمة لدعم البلدان أحد التحديات التي تواجه المكتب. فقد باتت البلدان تقر وتدعم بشكل متزايد بلورة فهم شامل للتعليم الجيد، بما ينطوي على رؤية شاملة لنظام التعليم وتصوره كعامل يُيسر إتاحة فرص التعلّم. كما أن البلدان أصبحت أكثر وعيا بحدود الإجراءات الجزئية. وفي ضوء هذه الأوضاع، ينبغي للمكتب مواصلة توسيع رؤيته للمساعدة الفنية التي تربط المناقشات والإجراءات حول قضايا المناهج الدراسية بمكونات هامة أخرى لنظام التعليم، وتؤيد فهم المناهج الدراسية كأداة قوية للاستجابة للتطلعات الإنمائية الوطنية ولتوفير فرص التعلّم مدى الحياة، جنبا إلى جنب مع السياسات التعليمية والتخطيط ذي الصلة. وعلاوة على ذلك، تكتسب قضايا المناهج أهمية أكبر فيما يتعلق بمجموعة واسعة من قضايا التعليم والتعلّم، ولا سيما برنامج التعليم لما بعد عام 2015.

وثمة تحدٍ رئيسٍ آخر للدعم والتعاون على المستوى القطري يتعلق بتأخر قرارات الوزارات/الشركاء أو الجهات المانحة بشأن تنفيذ مقترحات المشروع. ولمواجهة هذا التحدي، بذلت جهود، سيتم مواصلتها بهدف: ضمان متابعة وثيقة مع الوزارات/الشركاء أو الجهات المانحة، تركز بشكل أكبر على تنقيح الاستراتيجيات والعمليات والنتائج المنشودة؛ واستكشاف مخطط جديد لتنفيذ المشروع، يشرك الشركاء وأصحاب المصلحة الرئيسيين من البداية في دعم استدامة المقترح وفي عملية صنع القرار.

ثالثا– النتيجة المنشودة 1–أ:

تعزيز قدرات الدول الأعضاء على تحليل ومعالجة العوائق النظامية التي تحول دون توفيرها بشكل منصف لتعليم وتعلّم من جودة عالية ومتصلين بالتنمية

التطورات المتعلقة بإطار تشخيص جودة التعليم العام (GEQAF)[2]

خلال فترة السنتين 2012–2013 والفصل الأول من عام 2014، طبّق ما مجموعه 10 بلدان (أرمينيا، وبوتسوانا، ومصر، والغابون، والهند، والمملكة العربية السعودية، وعمان، وبيرو، وسيشيل، وجنوب أفريقيا،) إطار تشخيص جودة التعليم العام (إطار التشخيص) لتحليل وتحديد العوائق التي تحول دون توفيرها لتعليم عام ذي جودة عالية للمتعلّمين، والقيام بذلك بشكل منصف ومستدام وبتكلفة معقولة (المرحلة الأولى). وهذا يتجاوز بكثير البلدان التي تراوح عددها بين من 5 و7 والتي وافق مقر اليونسكو في البداية على أنها ستكون مناسبة لفترة السنتين. وتم إعداد وتلقي تسعة تقارير قطرية. ولم يرد حتى الآن التقرير الأخير من المملكة العربية السعودية.

وبالإضافة إلى البلدان العشر التي ملأت الاستمارة، أعربت 5 بلدان أخرى (البحرين، وبيلاروس، وشيلي، والكويت وإيران) عن التزامها بتطبيق إطار التشخيص. وهكذا، من المفترض أن يكون ما مجموعه 16 بلداً قد طبّق هذا الإطار خلال الفترة 2014–2015. وأعربت بلدان أخرى، مثل كولومبيا والبرازيل، عن اهتماها ولكن ذلك لم يعبر عنه على المستوى الوزاري.

وترجم هذا الإطار إلى 7 لغات وتولت الدول الأعضاء تغطية معظم التكاليف. وفي المرحلة الثانية، ستستخدم النتائج المتأتية من التحليلات لتصميم إجراءات قابلة للتنفيذ تعالج القيود المحددة. وتم مناقشة خارطة الطريق للمرحلة الثانية والتصديق عليها من جانب 10 بلدان في الاجتماع المتعلق بإطار التشخيص الذي نظمته وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ومقر اليونسكو في الرياض (مارس/آذار 2014). وتحتوي خارطة الطريق على خطوات للأنشطة والقائمين على التنفيذ، والمتطلبات، والمواعيد النهائية، والتعليقات، والتنبيهات المتعلقة بعملية التنفيذ. وبدأت مصر والمملكة العربية السعودية مرحلة التنفيذ في حين أن بوتسوانا وسيشيل على أهبة الاستعداد لخوض غمار هذه العملية. وخلال الاجتماع أيضا، وافق ممثلو البلدان على أن المملكة العربية السعودية ستكون جهة الاتصال المسؤولة عن هذا الإطار وستتولى تنسيق المرحلة الثانية جنبا إلى جنب مع اليونسكو. كما اتفق على أن معهد اليونسكو من الفئة الثانية المعني بجودة التعليم العام، والذي مقره الرياض، سيقوم بإنشاء واستضافة منبر لرصد التقدم المحرز في تحسين جودة التعليم والتعلّم بانتظام، مع التركيز على المؤشرات النوعية لمتابعة تطورات الإطار. وأعرب ممثلو البلدان عن التزامهم بدعم وضع المؤشرات وجمعها.

ونيابة عن البلدان المنضمة إلى هذا الإطار، عرض ممثلو المملكة العربية السعودية التطورات المسجلة حتى الآن، وخارطة الطريق المتوخاة في المؤتمر الدولي لعلوم التعلّم وكيفية تطبيقها لتحسين تسهيل التعلّم، الذي استضافته جامعة شرق الصين العادية في شانغهاي في مارس/آذار 2014. وخلال المؤتمر، أُشير أيضا إلى أنه بغية تعزيز تنفيذ إطار التشخيص، ينبغي مواصلة إقامة علاقات مؤسسية مع مجتمع ومراكز البحوث من أجل سد الفجوات بين النتائج والسياسات والممارسات الخاصة بالبحوث.

[2] يستجيب هذا المشروع للنتيجة المنشودة 1– أ:
"تعزيز قدرات الدول الأعضاء على تحليل ومعالجة العوائق النظامية التي تحول دون توفيرها بشكل منصف لتعليم وتعلّم من جودة عالية ومتصلين بالتنمية".

وكجزء لا يتجزأ من خارطة الطريق المتفق عليها من قبل ممثلي البلدان بشأن المرحلة الثانية من إطار التشخيص، يعقد المكتب اجتماعات وورشات عمل ثنائية مع البلدان من أجل مواصلة التحضير لتنفيذ خطط الإجراءات المتخذة وبدء هذا التنفيذ ضمن الفترة 2014–2015. وعلى وجه الخصوص، أطلقت وزارة التربية والتعليم في مصر والمكتب المرحلة الثانية لإطار التشخيص (نوفمبر/تشرين الثاني 2014) بغرض تحديد التحديات الأساسية وعرض الخطوط العريضة للإجراءات التي ستتخذ لكل أداة من الأدوات التحليلية الخمس عشرة التي تغطي الجوانب الأساسية للتعليم، وتماشيا مع رؤية البلاد لعام 2030 (نهج فيما بين القطاعات ومشترك بين جميع الوزارات)، والخطة الاستراتيجية الوطنية (للفترة 2015–2025)، وسياسات وزارة التربية والتعليم. وإن هذه التحديات والإجراءات تفيد عملية إعداد برنامج استثمار قطاعي للفترة 2015–2025، بقيادة جهة اتصال المسؤولة عن الإطار ومساعد الوزير المعني بتطوير المناهج وجودتها بدعم من مكتب اليونسكو في القاهرة والمكتب. ومن المتوقع أن يُعرض برنامج الاستثمار، المعنون مبدئيا "Investing in Education to forge an inclusive sustainable society", (الاستثمار في التعليم لرسم ملامح مجتمع مستدام وجامع)، على الجهات المانحة والمؤسسات ذات الصلة في المؤتمر الاقتصادي الذي دعا إليه الرئيس المصري (المقرر عقده في مارس/آذار 2015).

الأثر والأدلة

تعزيز القدرات التحليلية للدول الأعضاء

تساهم التطورات التي يسجلها إطار التشخيص في إعادة التفكير في طرائق تقديم الدعم إلى الدول الأعضاء من خلال إجراءات شاملة ومنتظمة. أولا، يسعى الإطار إلى تعزيز قدرات وزارات التربية والتعليم لكي تجري بنفسها تحليلا سليما لنظم التعليم من أجل تطوير مهارة تحديد المعوقات ولمعالجتها في الوقت المناسب.

تيسير التعاون بين بلدان الجنوب وتبادل الخبرات

يشجع إطار التشخيص التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وحشد الخبرات وتبادل التجارب فيما بين الأقاليم. فعلى سبيل المثال، شارك خبراء هنديون استفادوا من تدريب اليونسكو في تيسير تطبيق هذا الإطار في سلطنة عمان وجنوب أفريقيا بينما شارك خبراء من عمان في تيسير تنفيذ الإطار في سيشيل. وأتاح الإطار فرصا للبلدان الشريكة لتحديد وتقاسم التحديات المشتركة.

توسيع نطاق الشراكات الفنية

يشجع إطار التشخيص توسيع نطاق الشراكات الفنية التي تجذب المنظمات الأخرى الحريصة على العمل في مجال جودة التعليم على مستوى النظام. وتشمل الآن معهد "آر تي آي إنترناشونال" (RTI) في واشنطن، والمؤسسة الوطنية للعلوم (NSF) في واشنطن، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومركز التعاون الدولي في تطوير التعليم (CICED) في موسكو، والمجلس الوطني للبحث والتدريب التربويين (NCERT) في الهند، ومؤسسة Casual Links في بوسطن، وجامعة Tasghighi، وجامعة هونغ كونغ، والأهم من ذلك، وزارات 16 دولة عضوا.

التحديات والاستجابات

تبيّن الخبرة المكتسبة من المرحلة الأولى لإطار التشخيص أن التيسير الفعّال للتعلّم لا يزال يشكل تحديا هائلا ومعقدا. وينبغي للوزارات في البلدان المشاركة أن تكون مدعومة بقوة لمجابهة هذا التحدي. وبالإضافة إلى ذلك، يبدو أن الكثير من الدعم الجاري، المتأتي من المجتمع الدولي، يركز بشكل أكبر على قياس نتائج التعلّم بدلا من التركيز على التيسير النظامي والمنهجي للتعلّم. ولهذا السبب، يكمن الجزء الأساسي الثاني من المرحلة الثانية في تعزيز قدرات نظم التعليم على إتاحة فرص تعلّم فعلية وتسهيل التعلّم.

ولمعالجة هذه الشواغل القطرية، من الأهمية بمكان ضمان متابعة مخصصة مع البلدان من جانب اليونسكو. ولمعالجة هذه المسألة، عيّن المكتب موظفا فنيا (ف-4) لتقديم ما يلزم من دعم فني ومتابعة.

كما أن هناك حاجة إلى تنويع قاعدة الموارد لكفالة استمرارية عمل إطار التشخيص. ويمثل التمويل الذاتي من قبل البلدان الشريكة أحد السبل التي يتم من خلالها معالجة هذا التحدي.

رابعا– النتيجة المنشودة 2:

إنشاء قاعدة معرفية سليمة من أجل توفير المعلومات اللازمة لاعتماد القرارات والممارسات القائمة على الأدلة في مجالات المناهج الدراسية والتعلّم والتقييم

يدعم المكتب الدول الأعضاء في مواجهة التحديات المتزايدة التعقيد التي تواجهها نظم التعليم في تقديم تعليم ذي جودة عالية وفرص تعلّم فعّالة بشكل منصف، من خلال العمل كوسيط في مجال المعرفة – وجمع وتقاسم أحدث المعارف والخبرات وأكثرها أهمية بشأن السياسات والممارسات الخاصة بالمناهج الدراسية على الصعيد العالمي.

ويتمثل الهدف الرئيسي في تعزيز العمليات القائمة المتعلقة بإنتاج المعرفة والبحوث، والاضطلاع بدور الوسيط فيها وتبادلها، وفي الارتقاء بهذه العمليات وتوسيع نطاقها كجزء من استراتيجية مركز التميّز، وذلك من أجل التمكن من وضع سياسات وممارسات مبتكرة وفعّالة بشأن المناهج والممارسة.

وتقوم خدمات مركز تبادل المعلومات بشكل مستمر بتحديث وتحسين قاعدة المكتب المعرفية بشأن عمليات تطوير المناهج وإصلاحها في مختلف أنحاء العالم وبشأن التعلّم. وتوطد الخدمات المعنية بتطوير بحوث وسياسات المناهج التعاون مع الباحثين في الجامعات وغيرها من المعاهد والشبكات المعنية بتطوير بحوث وسياسات المناهج الدراسية من أجل جعل أحدث استنتاجات البحوث، والممارسات الجيدة، والتطورات والاتجاهات السياسية في هذا المجال في متناول المشرفين على ابتكار المناهج وتطويرها على الصعيد العالمي. وسيساعد إعداد أحدث البحوث والاتجاهات في مجال المناهج وإتاحتها على نطاق واسع في إفادة النقاشات العالمية المتعلقة بالتعليم وفي دعم الدول الأعضاء في صياغة وتنفيذ سياسات وممارسات لها صلة بالسياق وتستند إلى البحوث المقارنة.

خدمات مركز تبادل المعلومات

أوراق عمل المكتب

خلال 2014، تم إصدار خمس أوراق عمل: أربع أوراق تحت إطار سلسلة 'IBE Working Papers on Curriculum Issues' (أوراق عمل المكتب المعنية بقضايا المناهج الدراسية" جنبا إلى جنب مع ورقة عمل اليونسكو بشأن البحث والاستشراف في مجال التعليم 'UNESCO Education Research and Foresight (ERF) Working Paper'، كمساهمة في مبادرة اليونسكو بشأن إعادة النظر في التعليم في عالم متغير (محور العمل 3– النتيجة المنشودة 11). وأوراق العمل هي كالآتي: The role of curriculum in fostering national cohesion and integration: Opportunities and challenges in Kenya (دور المناهج في تعزيز التلاحم والاندماج على المستوى الوطني: الفرص والتحديات في كينيا) (رقم 11)؛ Competency-based curriculum and curriculum autonomy in the Republic of Korea (المناهج القائمة على الكفاءة واستقلالية المناهج في جمهورية كوريا) (رقم 12)؛ Scotland: Education, curriculum and learning. The strengths, challenges and solutions in lifelong learning (اسكتلندا: التعليم والمناهج الدراسية والتعلّم. نقاط القوة والتحديات والحلول في التعلّم مدى الحياة (رقم 13)؛ Educación ciudadana en América Latina: Prioridades de los currículos escolares (التربية على المواطنة في أمريكا اللاتينية: الأولويات في المناهج المدرسية)، (رقم 14)؛ ستكون النسخة الإنجليزية متاحة في عام 2015)؛ Curriculum in the twenty-first century: Challenges, tensions and open questions (المناهج في القرن الحادي والعشرين: التحديات والتوترات والأسئلة المفتوحة) (توجد ورقة عمل اليونسكو رقم 9 متاحة باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية).

التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع

فيما يتعلق بالتعاون الراسخ مع الفريق المعني بالتقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، أعدت مجموعة بيانات بشأن الوقت المخصص للتدريس باستخدام بيانات المكتب ومعهد اليونسكو للإحصاء لغرض التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام 2015. وساعد المكتب أيضا على التدقيق في المعلومات وتقديم عدة إسهامات إضافية إلى المسودة المعنونة 'Global overview of national learning assessments undertaken between 1995 and 2014' (نظرة عامة عالمية عن تقييمات التعلّم الوطنية التي جرت خلال عامي 1995 و2014) التي سيتم إدراجها في التقرير العالمي للرصد لعام 2015. كما قُدمت تعليقات وتوصيات بشأن مشروع تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى بعنوان 'Rethinking Education in a Changing World.' (إعادة النظر في التعليم في عالم متغير).

خدمات التنبيه والوثائق

تم إعداد ونشر ما مجموعه 25 تنبيها، و4 موجزات و3 تنبيهات مواضيعية (بشأن التربية على المواطنة العالمية وبشأن التقييم، جنبا إلى جنب مع تنبيه مواضيعي منقح بخصوص النزاعات والتعليم). وسعيا إلى ضمان تقديم تنبيهات وموجزات المكتب للخدمة التي صممت من أجلها، أجري مسح للمستخدمين في أبريل/نيسان. وشمل المسائل ذات الصلة بمدى فائدة هذه الخدمة وعرضها وشكلها ومحتواها، فضلا عن الاحتياجات المتعلقة بالمعلومات التي يمكن تلبيتها. وانطوت نتائج المسح، على غرار عمليات المسح السابقة، على تعليقات إيجابية للغاية. وكان تقييم المشاركين لخدمات التنبيه جيدا جدا (بالأساس "ممتاز" أو "جيد")، لا سيما التنبيهات التي تصدر كل أسبوعين: فقد بلغ مجموع "ممتاز" و"جيد" من التعليقات الإيجابية نسبة 94٪ للتنبيهات التي تصدر كل أسبوعين ونسبة 79٪ للموجزات الفصلية ونسبة 81٪ للتنبيهات المواضيعية. واتفق معظم المشاركين على أن خدمات التنبيه تساعدهم على: "أن يكونوا على دراية باتجاهات التعليم الحالية"؛ "وإيجاد المعلومات التي يحتاجونها لإنجاز عملهم"؛ "والبقاء على علم بالتطورات الجارية في مجال المناهج"؛ "واكتشاف التطورات الأخيرة في مجال المناهج"؛ "وإدارة كمية المعلومات الزائدة". ويستخدم حوالي 43٪ من المشاركين مواد التنبيهات لدعم عملهم، و34٪ للتعلّم والتطور على المستوى الشخصي، و19٪ كمصدر للمعلومات يؤثر في استراتيجيتهم التنظيمية.

أما فيما يتعلق بالاستفسارات، فقد قدم مركز الوثائق معلومات إلى أكثر من 390 طلباً.

مجموعة المكتب الخاصة بالمناهج الدراسية

تم إثراء المجموعة الخاص بالمناهج على الإنترنت وهي الآن تمكن من الوصول إلى قرابة 1500 مادة تتعلق بالمناهج (بما في ذلك نحو 150 إطارا خاصا بالمناهج) من 106 البلدان. وفيما يخص فهرس وثائق المكتب على الإنترنت (IBEDOCs)، فقد تم فهرسة 420 سجلا جديدا (منها 320 سجلا هي جزء من مجموعة المناهج) وتنقيح 300 سجل.

مجموعة الكتب المدرسية التاريخية للمكتب

تم الحصول على منحة قيمتها 1.18 مليون دولار أمريكي في عام 2014 للمرحلة الأولى من وضع مجموعة الكتب المدرسية التاريخية للمكتب في شكل رقمي من صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز. وإن تنوع مواد التعليم والتعلّم في هذه المجموعة يجعلها إحدى المجموعات التاريخية الأكثر شمولا من حيث عدد البلدان والأقاليم واللغات الممثلة (أي أكثر من 100 لغة ولهجة مختلفة من أكثر من 140 بلدا من مختلف جميع أنحاء العالم). ويكمن الهدف العام للمشروع في تمكين الباحثين، والمؤرخين في مجال التعليم، والمتخصصين في التعليم، ومجتمع التعليم الدولي الأوسع نطاقا من الوصول بسهولة إلى هذه المواد وفي الحفاظ عليها للأجيال القادمة. وبدأ المكتب تنظيم هذه المواد في عام 2013. كما أنشئت قاعدة بيانات

تضم في الوقت الراهن 20660 عنوان كتاب يمكن البحث فيها وتصفيتها بحسب الموضوع، وسنة النشر، واللغة، والبلد، وإقليم اليونسكو. وهناك قرابة 5000 كتاب إضافي لم ينظم بعد. وستنطوي المرحلة الأولى من المشروع على إنجاز عمليات تنظيم مجموعة مختارة من حوالي 4000 كتاب مدرسي ووضعها في شكل رقمي وفهرستها، بما في ذلك 300 أطلس و200 عنوان كتاب من سنوات 1700 وسنوات 1800. وتُعرض في مركز الوثائق منذ يناير/كانون الثاني 2014 أطالس تاريخية وكتب مدرسية للجغرافيا من مختلف أنحاء العالم، من أوائل سنوات 1800 إلى أواخر سنوات 1970. ونظم اجتماع مع فريق من معهد جورج ايكرت للبحوث الدولية بشأن الكتب المدرسية (ألمانيا) في المكتب في نهاية أكتوبر/تشرين الأول من أجل الاشتراك في مناقشة وتحديد الحلول المثلى لوضع عدد مختار من مواد المجموعة في شكل رقمي وفهرسته وجعله متاحا على شبكة الإنترنت. ويتيح معهد جورج ايكرت أيضا إمكانية الوصول إلى مواد خاصة بالمناهج، وإن المكتب والمعهد يتمتعان بنقاط قوة مكمّلة في مجموعتيهما المتعلقتين بالمناهج: فالمكتب لديه عدد أكبر من المناهج من البلدان النامية، بينما يملك المعهد عددا أكبر من المناهج من البلدان المتقدمة. وبإمكان المعهدين معا توفير إمكانية الوصول إلى أكبر مجموعة للمناهج على المستوى العالمي. كما بدأت النقاشات حول إمكانية إعداد وثيقة اتفاق من شأنها أن تكون بمثابة إطار للمبادرات التعاونية بين المكتب والمعهد في المستقبل.

موقع المكتب على الإنترنت وشبكته الداخلية

تم ترحيل موقع المكتب على الإنترنت الذي بات مدمجا بشكل كامل في موقع اليونسكو الرئيسي منذ يناير/كانون الثاني 2014. ويخضع حاليا لإعادة تصميم والمزيد من التطوير. ونُشر ما مجموعه 36 مادة إخبارية بثلاث لغات (وفي بعض الحالات أيضا باللغات العربية والصينية والروسية) في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني 2014. وتم تطبيق أدوات تعقب جديدة لتقييم الحركة على الشبكة بهدف إتاحة بيانات أفضل وأكثر تفصيلا. ومن هذا المنطلق، واعتبارا من عام 2014، لن تكون البيانات الإحصائية المتعلقة باستخدام الموقع الإلكتروني للمكتب مماثلة للسلسلات السابقة 2002-2012. وبالنسبة إلى الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني إلى أكتوبر/تشرين الأول 2014، ازداد عدد الزيارات بنسبة 5.4٪ مقارنة بالسنة الماضية. وظل إجمالي عدد المستخدمين (حوالي 127000) مستقرا نسبيا. ولأول مرة، تجاوز المستخدمون من المكسيك المستخدمين من الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارهم أكبر مجموعة من المستخدمين، في حين أصبح المستخدمون في بعض البلدان الآسيوية (ولا سيما الهند والفلبين) أكثر نشاطا. ولا تزال الصفحات التي تشهد أكبر عدد من الزيارات وعمليات التنزيل لموارد المكتب ذات الصلة تتمثل في النسختين الأحدث لقاعدة البيانات العالمية بشأن التعليم، وملفات المنظرين بشأن التعليم (Thinkers on Education)، وسلسلة الممارسات التربوية، إضافة إلى المكتبة الرقمية للتقارير الوطنية (Digital Library of National Reports) وتنبيهات المكتب.

وبالنسبة إلى الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني إلى أكتوبر/تشرين الأول، تم تنزيل وثائق ومنشورات المكتب التي يمكن الوصول إليها من خلال قاعدة البيانات المتعددة اللغات لليونسكو-باريس (UNESDOC) أكثر من 224000 مرة، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 11٪ قياسا إلى نفس الفترة في عام 2013 (202000 عملية تنزيل).

وعلاوة على ذلك، أعيد تصميم الشبكة الداخلية للمكتب وتنظيمها بالكامل لكي تصبح أداة عمل أكثر كفاءة وفعّالية لكل أفراد فريق المكتب.

إعداد البحوث والسياسات بشأن المناهج

نشر المجلة

مجلة "مستقبليات" هي المجلة التي يصدرها المكتب بشكل

فصلي بالتعاون مع مؤسسة Springer، وهي مؤسسة رائدة في مجال النشر الأكاديمي على الصعيد العالمي. وقد نشر في عام 2014 أربعة أعداد من المجلة:

- العدد 169، مارس/آذار: عدد خاص، "Mobile learning for teacher training and curriculum development" (تعلّم استخدام الهاتف النقال لتدريب المدرسين وتطوير المناهج)؛
- العدد 170، يونيو/حزيران: عدد خاص، "Skills for inclusive and sustainable development" (المهارات لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة"؛
- العدد 171، سبتمبر/أيلول، عدد عادي، يشمل مقالات عن الإنصاف والفقر والاستبعاد في التعليم، وتركيز إقليمي على أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا؛
- العدد 172، ديسمبر/كانون الأول، عدد خاص: "Principles for learning in the 21st century" (مبادئ التعلّم في القرن الحادي والعشرين).

وتصل مجلة "مستقبليات" إلى 8859 مؤسسة ومنظمة مهنية في مختلف أنحاء العالم. وفي سنة 2013 (وهي آخر سنة تتوافر بشأنها أرقام)، بلغت عمليات تنزيل نصوص بكاملها 39096 عملية، وهو ما يمثل زيادة سنوية مطردة في استخدام المجلة، وزيادة بنسبة 27٪ منذ عام 2010.

ويعمل المكتب مع مؤسسة "Springer" من أجل تغيير الاسم التجاري للمجلة وإعادة تركيزها باعتبارها الاستعراض الفصلي الذي يقوم به المعهد للمسائل المتعلقة بالمناهج والتعلّم والتقييم.

وتم إعداد اقتراح لتعبئة الموارد اللازمة لترجمة مجلة "مستقبليات" إلى اللغة العربية وعرضه على الجهات المانحة المحتملة. وإن الجهود جارية على قدم وساق لبلوغ هذه الغاية.

وقام المكتب بتحرير خمسة أعداد من المجلة الدولية للتطوير التربوي "***International Journal of Educational Development***"، وهي المجلة الرائدة عالميا في هذا المجال والتي تنشرها مؤسسة Elsevier، وأشير في ترويسة المجلة إلى أن المكتب هو الجهة المسؤولة عن تحريرها لهذه الفترة. وأحيلت المجلة منذ ذلك الوقت إلى جامعة فاندربيلت (Vanderbilt).

سلسلة الممارسات التربوية

سلسلة الممارسات التربوية هي سلسلة من الكتيبات التي ينشرها المكتب بالتعاون مع الأكاديمية الدولية للتعليم، وهي رابطة عالمية من الأكاديميين رائدة في مجال التعليم، تنهض بالبحوث التربوية وبنشرها وتنفيذها. وتقدم هذه السلسلة موجزات مناسبة من حيث التوقيت عن البحوث بشأن مواضيع تربوية وتعليمية– تتعلق بالتحديد بالسياسات والممارسات– ذات الأهمية العالمية، في شكل يكون في متناول صانعي السياسات ورؤساء المدارس والمدرسين والممارسين الآخرين.

وفي عام 2014، نشرت **ثلاثة** أعداد:

- العدد رقم 24: Emotions and learning (العواطف والتعلّم)
- العدد رقم 25: Nurturing creative thinking (تغذية التفكير الخلاّق)
- العدد رقم 26: Facilitating the development of intellect (تيسير تطوير الفكر).

دراسات المكتب في مجالي المناهج والتربية المقارنة

ينشر المكتب سلسلة دراسات في مجالي المناهج والتربية المقارنة (*Studies in Curriculum and Comparative Education* book) بالتعاون مع دار النشر "Sense Publishers". وتوجد أربعة مجلدات قيد الإعداد بخصوص

مواضيع تشمل التعليم الإنساني والمناهج، وعمل سيسيليا براسلافسكي (Cecilia Braslavsky) بشأن إصلاح مدارس أمريكا اللاتينية، والمدارس والفصول الدراسية الجامعة.

عرض ونشر أوراق البحوث والسياسات والممارسات

انصب تركيز الأوراق التي نشرها المكتب على ترجمة البحوث إلى سياسات وممارسات، وعلى مواضيع تضمنت ما يلي: *Complexity theory in education governance: initiating and sustaining systemic change* (نظرية التعقيد في حوكمة التعليم: بدء التغيير النظامي والحفاظ عليه؛ *Culture and educational outcomes in 'Confucian heritage' societies in Asia* (الثقافة والنتائج التعليمية في المجتمعات ذات التراث الكونفوشيوسي في آسيا؛ *'Best practice' in local development contexts* (أفضل الممارسات في سياقات التنمية المحلية؛ *Putting teaching and learning at the centre of the post-2015 education and development agenda.* (وضع التعليم والتعلّم في محور جدول أعمال التعليم وخطة التنمية لما بعد عام 2015).

كما شارك المكتب في تنظيم المؤتمر الرائد في مجال التعليم الدولي والتنمية على الصعيد العالمي، المؤتمر الدولي للتعليم والتنمية التابع لمنتدى المملكة المتحدة المعني بالتعليم والتدريب الدوليين، في أوكسفورد بشأن موضوع "التعليم والتنمية لما بعد عام 2015".

ابتكار المناهج: تقرير عالمي

تم إعداد اقتراحين لتعبئة الموارد لإعداد تقرير "ابتكار المناهج: تقرير عالمي"، وعرضهما على الجهات الممولة المحتملة. ويتمثل الهدف والغرض الرئيسيان من التقرير في أن يكون بمثابة مصدر معلومات وإلهام لتطوير المناهج على المستوى الوطني أو دون الوطني. وسيتألف بالأساس من استخلاص وتقييم منهجيين لأهم الخصائص والاتجاهات في مجال تطوير المناهج الدراسية على الصعيدين الإقليمي والعالمي، من خلال عرض دراسات حالة وأفكار بشأن الممارسات الجيدة في مجال المناهج على المستوى العالمي، بواسطة أحدث نتائج البحوث في هذا المجال، ومن خلال تصورات وتعاريف بخصوص المناهج المناسبة وذات الجودة العالية، والمشورة العملية حول تطوير أطر مناهج عالية الجودة. وسيكون موجها نحو الجهات التي تأخذ بزمام قيادة عمليات ابتكار المناهج وإصلاحها وتنفيذها في الدول الأعضاء في اليونسكو على الصعيد العالمي.

التحديات والاستجابات

تقييم الأثر

يشمل الأثر المنشود لعمل المكتب في هذا المجال ما يلي: تحسين توافر المعلومات عن المناهج والوصول إليها؛ وتحسين مكانة المكتب كمصدر رائد في مجالي المناهج والتعلّم. إلا أن تقييم الأثر يشكل تحديا مستمرا لا يزال يتعين التصدي له.

تبادل المعرفة بكفاءة وفعّالية داخل المكتب وخارجه

نظرا إلى تقادم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، يشكل تبادل المعرفة بكفاءة وفعّالية داخل المكتب وخارجه تحديا. وفي الوقت الحالي، نتخذ خطوات لتحديث منصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتبسيط الموقع الإلكتروني، ونقدم أيضا اقتراحات منح للدعم في هذا المجال.

محدودية وقت الموظفين والموارد

إن الاضطلاع بدور الوسيط في مجال المعرفة لدعم وظيفة المكتب كمختبر للأفكار يتطلب الكثير من الموارد فيما يتعلق بمستوى الموظفين والوقت اللازم لتحليل البحوث، وتجميعها ونشرها في شكل سهل وذي الصلة بالسياسات والممارسات. كما يقتضي توافر فريق من المتخصصين الكبار والمبتدئين ومن ذوي الرتب المتوسطة، فريق يتمتع بمعرفة واسعة ومتعمقة في هذا المجال – لا سيما على المستوى الرفيع – وبمهارات ممتازة في مجالي التأليف والتحرير.

ويتوقف إجراء البحوث المواضيعية والواسعة النطاق اللازمة

لإعداد تقرير "ابتكار المناهج: تقرير عالمي" على توافر دعم مالي كبير لتشكيل فريق صغير مخصص لهذا المشروع. ولبلوغ هذه الغاية، تم إعداد اقتراحين.

تعميق تركيز النشر على ولاية المكتب

يعتبر ضمان جدوى منشورات المكتب بالنسبة للسياسات والممارسات تحديا مستمرا. ولذلك، ينبغي إصلاح وتجديد مجلة "مستقبليات" وسلسلة كتب المكتب بشكل شامل لتعزيز مكانتهما في المجال وجدواهما وفائدتهما بالنسبة لصانعي السياسات والممارسين.

خامسا– تعبئة الموارد والاتصالات

تعبئة الموارد

خلال عام 2014، بدأ المكتب بذل عدة جهود لزيادة المساهمات الطوعية. وأجريت عملية متابعة مع الدول الأعضاء في المجلس التي أعربت عن رغبتها في تقديم مساهمات للمكتب. وتجري أيضا في الوقت الحالي نقاشات مع الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون لإعادة التفاوض بشأن اتفاق جديد للسنوات القادمة، وكذلك مع والوكالة الإسبانية للتعاون والوكالة النرويجي للتعاون.

وخلال النصف الثاني من عام 2014، أجرت مديرة المكتب الجديدة والمسؤولون عن البرامج في المكتب عدة بعثات لتقديم اقتراحات مشاريع واستكشاف فرص لإقامة الشراكات.

وقدمت اقتراحات مشاريع إلى وزارتي التربية والتعليم وشؤون الشباب في الكويت، ووزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ومركز التعاون الدولي لتطوير التعليم (CICED) في الاتحاد الروسي، والكلية الجامعية هنري دونان (جنيف)، والمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (مدينة الكويت)، ومركز آسيا والمحيط الهادئ للتربية من أجل التفاهم الدولي (سول، جمهورية كوريا). كما قدمت اقتراحات مشاريع إلى المؤسسات الخاصة: شركة "نسلِه"، وغوغل، وشركة "مايكروسوفت"، ومؤسسة "نومورا"، ومصرف "كريدي سويس"، ومصرف التنمية الأفريقي.

الموارد المعبأة

أكدت نيجيريا مساهمتها الطوعية للسنوات الأربع القادمة ودفعت بالفعل مبلغ 100'000 دولار أمريكي لعام 2014.

كما تم الموافقة على الاتفاق بشأن "مجموعة الكتب المدرسية التاريخية "الملك فهد بن عبد العزيز" مع مؤسسة الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود، وتم بالفعل دفع المبلغ الأول الذي قيمته 500'000 دولار أمريكي.

وبالإضافة إلى ذلك، وبفضل تمويل من مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، تمكن 5 موظفين من وزارة التربية والتعليم في سلفادور من حضور دورة عام 2014 لشهادة تصميم المناهج وتطويرها.

الاتصالات: مكانة المكتب والاعتراف به

اضطلع المكتب، خلال عام 2014، بأنشطة مختلفة لتعزيز مكانته والاعتراف به كمركز للتميز في مجالي المناهج والتعلّم.

وتم إعداد منشور إعلامي موجز عن المكتب و6 صحائف وقائع لمساعدة الجهات المانحة المحتملة على تكوين فهم واضح لرؤية المكتب في المستقبل ومجالات عمله الأساسية المقررة.

ودعي متخصصون في المكتب إلى تبادل خبراتهم وإلقاء بيانات رئيسية أثناء اجتماعات ومؤتمرات دولية، مثل المؤتمر السنوي حول الدبلوماسية الثقافية 2014 "عالم بلا جدران: فرص لبناء السلام في زمن انعدام الأمن العالمي" (ألمانيا)، والمنتدى الدولي الحادي عشر بشأن التعليم المتكامل مدى الحياة (اليابان)، والمؤتمر الدولي "التعليم الجامع: عالم من الاحتمالات" (المكسيك)، والاجتماع الخامس والعشرين والمؤتمر الدولي الثاني بشأن الحالة الراهنة للبحوث التربوية (400 مشارك)، الذي نظمته الجامعة الكاثوليكية في قرطبة (الأرجنتين)، واجتماع حول "إدارة نظم التعليم المعقدة" استضافته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والوزارة النرويجية الملكية للتعليم والبحوث (النرويج).

كما دعي المكتب إلى دعم حوار السياسات الرفيع المستوى في أوروغواي بين المؤسسات الخاصة والحكومة والمنظمات العامة في وضع الخطوط العريضة لجدول أعمال إصلاح التعليم/المناهج في الخطة الإنمائية للبلد.

وبذل المكتب جهودا لتعزيز مكانته من خلال إجراء مقابلات مع وسائل الإعلام الدولية، والتلفزيون، والإذاعة والصحف، وعلى الصعيد الوطني أيضا في أوروغواي وكولومبيا والسنغال وغيرها من البلدان.

وبالإضافة إلى ذلك، تم نشر مواد المكتب في جميع فعّاليات المكتب، ووصلت إلى أصحاب المصلحة في مجال التعليم، والجهات المانحة والشركاء من مختلف الأقاليم.

وفي ما يخص الشهادة، تم إنتاج شريط فيديو إعلامي (باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية) وبثه على الموقع الإلكتروني للمكتب. كما جرى إعداد كتيب جديد عن الشهادة (باللغة الإنجليزية)، يعرض جوانبها وتطوراتها الرئيسية. وظهرت الشهادة نحو 35 مرة في وسائل الإعلام (التلفزيون/ الإذاعة/ الصحائف/ الإنترنت).

سادسا– التطور المؤسسي والتنظيمي

الموارد المالية

ببلغ إجمالي الميزانية المعتمدة لعام 2014 دولار أمريكي 4'802'775 دولارا أمريكيا. وبلغت الاعتمادات المالية لليونسكو (الميزانية العادية) المخصصة للمكتب 1'762'400 دولار أمريكي، أي 31٪ أقل من مبلغ المخصصات التي أقرها المؤتمر العام في دورته السادسة والثلاثين. ويمثل هذا الانخفاض 33.4٪ فحسب من إجمالي موارد المكتب (بما في ذلك الأموال من خارج الميزانية). وبلغ معدل تنفيذ الميزانية 75.7٪ في 31 أكتوبر/تشرين الأول 2014. وفيما يتعلق بالبرامج من خارج الميزانية، فقد تم تعبئة ما مجموعه 1'061'402 دولار أمريكي في عام 2014 لأنشطة ومهام محددة. ويواصل المكتب تنفيذ سياسته الخاصة باسترداد التكاليف، وفي 31 أكتوبر/تشرين الأول 2014، تم الحصول 399'659 دولارا أمريكيا. وسيتاح للمجلس، في يناير/كانون الثاني 2015، جدول يبيّن الموارد المالية حتى 31 ديسمبر/كانون الأول 2014.

الموارد البشرية

سعيا إلى إسراع وتيرة تنفيذ استراتيجية مركز التميّز التي تركز على مجالات محددة، أجريت عملية لتقييم الخبرات والمهارات المتاحة في المكتب من أجل تحديد المجالات التي سيجري تعزيزها. وفي هذا السياق، فتحت الوظائف الفنية الجديدة الثلاث التالية بموجب طريقة "التعيين الخاص بالمشاريع" (*PA*):

موظف مشاريع رفيع المستوى – ف–4، متخصص في المناهج بالنسبة لمشروع *"Supporting countries improving the quality in education of their systems, policies and programs"* (دعم البلدان في تحسين جودة التعليم في نظمها وسياساتها وبرامجها)– إطار تحليل/تشخيص نوعية التعليم العام.

موظف مشاريع – ف–3، محرر لدعم الفريق المعني بالبحوث والمنشورات المتعلقة بالمناهج؛

موظف مشاريع رفيع المستوى – ف–1، لدعم فريق "الابتكار والقيادة في المناهج والتعلّم".

وسيلتحق الموظفون الذين تم تعينهم مؤخرا لهذه الوظائف بالمكتب في يناير/كانون الثاني 2015. كما سيتم تعيين مستشارين رفيعي المستوى لتعزيز فريق الموظفين الفنين، ولا سيما في مجالات القراءة في الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي والرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

وهكذا، يتوقع أن يرتفع عدد الموظفين الفنيين المعينين بموجب "التعيين الخاص بالمشاريع" إلى 7 موظفين في عام 2015.

وعلاوة على ذلك، وبغية تعزيز خبرات المكتب في المجالات ذات الأولوية بما يتماشى مع استراتيجية مركز التميز، من خلال "طريقة الإعارة"، تم وضع اختصاصات لأربع عشرة وظيفة من وظائف الخبراء وتعميمها على الدول الأعضاء في المكتب ومختلف الشركاء لاستكشاف إمكانية "إعارة" خبراء رفيعي المستوى إلى المكتب. وورد بالفعل ردان إيجابيان، وسيلتحق خبيران اثنان على الأقل بالمكتب خلال عام 2015.

كما أحيلت الاختصاصات المتعلقة بأربع وظائف لموظفين فنيين مبتدئين إلى مقر اليونسكو لتحديد المرشحين المحتملين الذين سيلتحقون بالمكتب في عام 2015.

واستمر المكتب في تنفيذ سياسته الخاص بتدريب الموظفين الفنيين الشباب. وتلقى ما مجموعه 9 من خريجي الجامعات على مستوى الماجستير أو أعلى منحا دراسية (المساعدون في مجال البحوث والمتدربين). وعلاوة على ذلك، استفاد 12 طالبا جامعيا في الدراسات العليا من برنامج التدريب الداخلي الذي تموله المؤسسات التي يتبعون لها

فئة الموظفين	2014
الموظفون الفنيون	6 عقود موظفين دائمين 4 عقود محددة المدة في إطار "التعيين الخاص بالمشاريع"
موظفو الخدمات العامة	3 وظائف دائمة عقد واحد (1) محدد المدة في إطار "التعيين الخاص بالمشاريع"
المجموع	**14**

الموظفون الفنيون المبتدئون والمتدربون	2014
زملاء البحث والتطوير	9
المتدربون	12
المجموع	**21**

سابعا– الميزانية

STATEMENT I
INTERNATIONAL BUREAU OF EDUCATION

STATEMENT OF FINANCIAL POSITION AS AT 31/10/2014

	note	31/10/2014 *USD*	31/12/2013 *USD*
ASSETS			
Current Assets			
Cash and cash equivalents		**166 065**	**49 907**
Short-term investment		**631 579**	**732 807**
Accounts receivable (non-exchange transactions)			
Accounts receivable (exchange transactions)		**7 490**	**17 263**
Advance payments		**13 657**	**10 859**
Other current assets		**4 812 029**	**4 620 116**
Total Current Assets		**5 630 820**	**5 430 952**
Non Current Assets			
Accounts receivable- (non-exchange transactions)			
Long-term investments			
Property, plant and equipment		**38 298**	**35 509**
Intangible assets			
Other non-current assets			
Total non current assets		**38 298**	**35 509**
TOTAL ASSETS		**5 669 118**	**5 466 461**
LIABILITIES			
Current Liabilities			
Accounts payable		**202 372**	**107 658**
Employee benefits		**736**	**40 437**
Transfers Payable			
Conditions on voluntary contributions			
Advance receipts		**1 557 396**	**1 987 846**
Other current liabilties		**42**	**770**
Interfund/Intercompany balances			
Total current liabilties		**1 760 546**	**2 136 711**
Non-current liabilities			
Employee benefits		**134 481**	**134 481**
Borrowings			
Other non-current liabilities			
Total non-curent liabilities		**134 481**	**134 481**
TOTAL LIABILITIES		**1 895 027**	**2 271 192**
NET ASSETS		**3 774 091**	**3 195 269**
NET ASSETS/EQUITY			
Surplus for the period		**578 822**	**1 348 021**
Reserves movements			**6 575**
Reserves and fund balances		**3 195 269**	**1 840 673**
NET ASSETS		**3 774 091**	**3 195 269**

STATEMENT II
INTERNATIONAL BUREAU OF EDUCATION

STATEMENT OF FINANCIAL PERFORMANCE
FOR THE PERIOD ENDED 31/10/2014

	note	31/10/2014 *USD*	31/12/2013 *USD*
REVENUE			
UNESCO Financial Allocation		**1 765 600**	**1 742 200**
Voluntary contributions - Extra-Budgetary		**1 912 329**	**2 530 089**
In-kind contributions		**651 319**	**742 643**
Other revenue producing activities		**51 528**	**46 055**
Other revenue		**121 068**	**138 909**
Finance revenue		**9 317**	**8 004**
TOTAL REVENUE		**4 511 161**	**5 207 900**
EXPENSES			
Employee benefits expenses		**2 275 585**	**2 088 435**
Consultants/external experts and mission costs		**179 196**	**221 062**
Grants & other transfers		**264 980**	**223 564**
Supplies, consummables & other running costs		**1 022 388**	**1 099 453**
Contracted services		**100 502**	**209 837**
Depreciation and armotization		**12 992**	**12 655**
Other expenses		**73 472**	
Finance Costs		**3 224**	**4 873**
TOTAL EXPENSES		**3 932 339**	**3 859 879**
SURPLUS FOR THE PERIOD		**578 822**	**1 348 021**

STATEMENT V

SPECIAL ACCOUNT FOR THE INTERNATIONAL BUREAU OF EDUCATION (IBE)

SCHEDULE 1 OF USE OF APPROPRIATIONS AND UNOBLIGATED BALANCE
FOR THE FINANCIAL PERIOD 1st JANUARY to 31th October

2014
OCTOBER

(Expressed in Dollar US)

APPROPRIATION LINE / PROGRAMME CHAPTER	APPROPRIATIONS	EXPENDITURES				UNOBLIGATED BALANCE (to be obligated)	EXECUTION RATE CURRENT PERIOD*	GLOBAL EXECUTION RATE
	Revised (budget to be obligated)	Disbursements	Unliquidated obligations period reporting	Unliquidated obligations futur period	Total Current period			
I. PROGRAMME ACTIVITIES								
Line 1: Capacity development and support services to MS	**1 270 300**	**518 795**	**9 237**	**221 676**	**528 033**	**520 591**	**41,6%**	**59,0%**
Capacity development programme	92 241	31 423	1 593	9 757	33 016	49 468	35,8%	46,4%
GASERC - Inclusive Schools Toolkit	18 801	-	-	-	-	18 801	0,0%	0,0%
Citizen & HR education (Bahrain)	72 500	1 848	-	-	1 848	70 652	2,5%	2,5%
Technical co-operation projects / support to member states	123 758	67 114	107	6 372	67 222	50 164	54,3%	59,5%
Learning outcomes in early grades: integration of curriculum, teaching materials, and assessments of education	963 000	418 410	7 537	205 547	425 947	331 506	44,2%	65,6%
Line 2: Clearing-house and information management	**500 917**	**278 435**	**10 017**	**151 853**	**288 451**	**60 613**	**57,6%**	**87,9%**
Resource Bank and Observatory of educational trends	77 069	50 267	67	10 797	50 334	15 937	65,3%	79,3%
Documentation and Information	30 861	11 190	27	6 468	11 217	13 177	36,3%	57,3%
Development of IBE web site	392 987	216 978	9 923	134 588	226 900	31 499	57,7%	92,0%
Line 3: Curriculum research and Policy dialogue	**522 332**	**259 338**	**305**	**255 803**	**259 643**	**6 887**	**49,7%**	**98,7%**
Research	374 271	151 725	135	217 057	151 860	5 354	40,6%	98,6%
Publications	148 061	107 613	170	38 746	107 783	1 533	72,8%	99,0%
PROGRAMME ACTIVITIES (I)	**2 293 549**	**1 056 568**	**19 559**	**629 332**	**1 076 127**	**588 091**	**46,9%**	**74,4%**
II. GOVERNING BOARD / GEN. ADMIN./ INSTITUTIONAL DEV.					-			
Line 1 : IBE Council / Steering Committee	**80 000**	**54 244**	**-**	**-**	**54 244**	**25 756**	**67,8%**	**67,8%**
Line 2 : General operating costs	**153 711**	**104 024**	**17 761**	**24 103**	**121 785**	**7 823**	**79,2%**	**94,9%**
Line 3 : Institutional development: COE / Coordination & prog dev.	**170 757**	**133 883**	**262**	**27 186**	**134 145**	**9 426**	**78,6%**	**94,5%**
CoE, Coordination and prog dev	148 975	115 559	262	25 091	115 821	8 062	77,7%	94,6%
Resource mobilization activities	21 782	18 324	-	2 095	18 324	1 364	84,1%	93,7%
GOVERNINT BOARD, GEN.ADMIN. & INST. DEV (II)	**404 468**	**292 151**	**18 023**	**51 289**	**310 174**	**43 005**	**76,7%**	**89,4%**
STAFF COSTS (III)	**2 010 360**	**1 492 898**	**3 221**	**41**	**1 496 119**	**514 201**	**74,4%**	**74,4%**
PROGRAMME EXECUTION (I + II + III)	**4 708 377**	**2 841 617**	**40 803**	**680 662**	**2 882 420**	**1 145 297**	**61,2%**	**75,7%**